

## الاقتصاد العراقي سيدفع ضريبة خروج القوات الأميركية

وكان البرلمان العراقي قد صوت الأسبوع الماضي على قرار، يطالب بموجبه الحكومة بإنهاء التواجد العسكري الأجنبي في البلاد، خلال جلسة شهدت مقاطعة النواب الأكراد، وغالبية النواب السنة احتجاجاً على القرار. وطلب عبدالمهدي، الجمعة، من وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، إرسال وفد لبحث آلية انسحاب القوات الأميركية من العراق، لكن الخارجية الأميركية رفضت ذلك. وقالت إن أي وفد أميركي لن يناقش الانسحاب من العراق. وتسعى الحكومة العراقية لإخراج القوات الأجنبية من البلاد، على خلفية مقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني، والقيادي في "الحشد الشعبي"، أبو مهدي المهندس، في ضربة جوية أميركية قرب مطار بغداد، في الثالث من يناير.

### إدارة ترامب تتجه إلى تقويض الاقتصاد العراقي ثمنا لخروج القوات الأميركية من أراضيه بعد التصعيد العسكري

وردت إيران، الأربعاء، بإطلاق صواريخ بالستية على قاعدتين عسكريتين تستضيفان جنوداً أميركيين في أربيل والأنبار شمالي وغربي العراق. وأثارت المواجهة العسكرية الأميركية الإيرانية غضباً شعبياً وحكومياً واسعاً في العراق، وسط مخاوف من تحول البلد إلى ساحة نزاع مفتوحة بين الولايات المتحدة وإيران.

وحذرت وكالة فيتش في تقريرها من أن تصاعد التوتر الأميركي الإيراني يشكل صداعاً جيوسياسياً للعراق، الذي تؤثر عليه المخاطر السياسية الداخلية مما جعل تصنيفه في مستوى سلبى.

وكانت قد توقع أن القرار العراقي بإنهاء الوجود الأميركي، سيؤدي إلى مخاطر تشتمل على عقوبات اقتصادية كبيرة على بغداد.

وأشارت فيتش إلى أن تجنّب الولايات المتحدة وإيران المواجهة العسكرية الواسعة النطاق، سيجعل المخاطر الهبوطية على أسعار النفط محدودة نظراً إلى كون السوق يتمتع بوفرة جيدة في المحروض.

ورغم ذلك، أشارت الوكالة إلى أن مخاطر عدم الاستقرار في المنطقة، أخذت منحى متصاعداً خلال الفترة الأخيرة، وأن نتائج هذا التصعيد قد تشمل نزاعاً كبيراً أو تعطل في الصادرات الغاز والنفط بما فيها تلك التي تعبر في مضيق هرمز.

بغداد - دفع العراق الضريبة الأعلى على الإطلاق جراء تداعيات التصعيد العسكري بين واشنطن وطهران بفعل مصادقة البرلمان على قرار فوري بخروج القوات الأميركية من البلاد، وتلويح واشنطن بتقويض اقتصاد البلاد الذي يشهد أصلاً أزمات لا حصر لها.

وأفادت صحيفة وول ستريت الأميركية، إن إدارة الرئيس دونالد ترامب، تتجه لتقويض اقتصاد العراق، حال مضي في تنفيذ قرار برلمانه المطالب بإخراج القوات الأميركية من البلاد، على خلفية اغتيال الجنرال الإيراني، قاسم سليماني.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين عراقيين لم تحدد هوياتهم، أن وزارة الخارجية الأميركية، حذرت من أن الولايات المتحدة ربما تعلق حساب المصرف المركزي العراقي، لدى بنك الاحتياطي الفيدرالي، في نيويورك، في خطوة يمكن أن تقوض الاقتصاد العراقي الهش فعلاً.

وسبق واكدت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني أن اقتصاد العراق سيتأثر بالتوترات الإقليمية، وسيكون عرضة للاهتزازات أكثر من أي دولة أخرى في منطقة الشرق الأوسط.

وأشار خبراء الوكالة إلى أن المخاطر الجيوسياسية الكبيرة تلعب دوراً مهماً في التصنيفات السيادية للمنطقة التي من المرجح أن تكون أقرب إلى التأثر. وكشفت الصحيفة، أن إغلاق حساب العراق لدى بنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك يمكن أن يضر بنظامه المالي، حيث تجنّب البلاد إيراداتها من مبيعات النفط هناك، وتخرج هذه الأموال لدفع الرواتب والعقود الحكومية.

وأشارت إلى أن بنك الاحتياطي الفيدرالي، احتفظ بنحو 3 مليارات دولار من الودائع في نهاية عام 2018، وفقاً لأحدث بيان مالي من البنك المركزي العراقي.

ويرى محللون أن العراق هو المتضرر الأكبر اقتصادياً من التطورات الأخيرة بالمنطقة وهو يدفع تبعات سياسة طهران على أرضه بما يزيد من متاعب البلاد الاجتماعية.

وهدد الرئيس ترامب، بفرض عقوبات اقتصادية على العراق بعد تصويت البرلمان على مطالبة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي بإخراج نحو خمسة آلاف وثلاثمئة جندي أميركي.

وقال ترامب، في مقابلة مع قناة "فوكس نيوز" الأميركية، السبت، إن، "على الحكومة العراقية دفع الأموال، لدفعي الضرائب الأميركيين إذا أرادت سحب القوات الأميركية من هناك".

وأوضح ترامب الطريقة التي يمكن من خلالها جمع الأموال من العراقيين، بالقول "لدينا الكثير من أموالهم هناك 35 مليار دولار في حساب".

## طرح أرامكو يتحدى التقلبات الإقليمية بقفزة نوعية في قيمة الاكتتاب

### خيار بيع أسهم يرفع قيمة الاكتتاب إلى نحو 29.4 مليار دولار



### شهادة على متانة عملاق النفط

يعني أن نسبة الأسهم المباعة ارتفعت إلى حوالي 1.75 بالمئة من 1.5 بالمئة سابقاً.

ويمثل الاكتتاب العام جزءاً من أسهم أرامكو حجر الزاوية في برنامج الإصلاح الاقتصادي لولي العهد الأمير محمد بن سلمان ضمن رؤية الرياض للعام 2030.

ويسعى المسؤولون إلى استقطاب عشرات مليارات الدولارات لتمويل مشاريع ضخمة ضمن هذا البرنامج الطموح.

وتجاوز الاكتتاب العام أرامكو مبلغ 25 مليار دولار الذي كانت سجلته مجموعة علي بابا الصينية في 2014 لدى دخولها إلى بورصة وول ستريت. وكانت الشركة أعلنت في ديسمبر الماضي أنها قد تفرع بيع نسبة إضافية من الأسهم لترفع قيمة الاكتتاب إلى 29.4 مليار دولار.

وكان من المتوقع أن تبيع أرامكو 5 بالمئة من أسهمها في السوق المالية المحلية وبورصة أجنبية لم تتحدد، لكنها أعلنت مؤخراً أن خطط الطرح خارج السعودية مؤجلة.

واعتمدت السعودية بصفة أساسية على مستثمرين محليين ومن المنطقة لشراء حصة 1.5 بالمئة في الشركة، وينظر إلى أرامكو على أنها الدعامة الرئيسية لاقتصاد المملكة ولاستقرارها الاجتماعي. وحققت الشركة العملاقة أرباحاً صافية بلغت نحو 111 مليار دولار خلال عام 2018، لتتفوق على أكبر خمس شركات نفطية عالمية، وبلغت عائداتها 356 مليار دولار.

ضئيلة من أكثر شركة تحقيقاً للربح في العالم. وظهرت البيانات أن السعر الاسترشادي لأرامكو السعودية بلغ نحو 35.2 ريال (9.39 دولار) للسهم في مزاد ما قبل فتح السوق الشهر الماضي بزيادة عشرة بالمئة عن سعر الطرح العام الأولي البالغ 32 ريالاً للسهم.

وتعد أرامكو هي الشركة المدرجة الأكبر في العالم، وتحل محل شركة "ابل" الأميركية التي كانت هي الأكبر.



لن يتم طرح أي أسهم إضافية في السوق

وكانت حذرت عملاقة النفط السعودية سعر السهم في سوق "تداول" المحلية بحوالي 32 ريالاً سعودي (8.53 دولار) وجمعت 25.6 مليار دولار من عملية بيع الأسهم.

وأكد رئيس مجلس إدارة أرامكو السعودية أن إدراج الشركة سيعزز الحوكمة والشفافية بما يتماشى مع رؤية 2030 التي أعلن عنها الأمير محمد بن سلمان.

وسبق وأعلنت أرامكو قبيل بدء الأسهم، تخصيصها بحوالي 450 مليون سهم إضافي للبيع، لترتفع قيمة الاكتتاب العام إلى نحو 29.44 مليار دولار، ما

الإيراني قاسم سليماني في بغداد. وبلغت تقييم أرامكو عند الإغلاق الخميس الماضي نحو 1.87 تريليون دولار أي أعلى من تقييم الشركة وفقاً لسعر الطرح العام الأولي، ولكنه يقل عن هدف ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الرامي إلى تحقيق تريليوني دولار.

ومنذ انطلاقتها استهلته أسهم أرامكو تداولها في سوق الأسهم السعودية بارتفاع بنسبة 10 بالمئة في طرح تاريخي في ديسمبر المنقضي.

وتطمح أرامكو أن تصبح من أكبر شركات الكيماويات وأكبر شركة طاقة متكاملة في العالم، مع خطط للتوسع في عمليات التكرير وإنتاج البتروكيماويات في الأسواق العالمية.

وتملك أرامكو طاقة تكرير تزيد على 5 ملايين برميل من خلال المصافي المحلية، ومشاريع عالمية كبرى مثل فرعها الأميركي مونتيفا انترناشيونل وشركات استراتيجية في أكبر أسواق الطاقة العالمية. وهي تسعى إلى مضاعفة طاقتها التكريرية إلى 10 ملايين برميل يومياً، والتوقف عن بيع النفط الخام.

ولدى أرامكو، أكبر منتج للخام في العالم، شركات كبرى في أسواق كبرى في الصين وكوريا الجنوبية واليابان وإندونيسيا وماليزيا، وقد وقعت اتفاقاً للاستثمار في مصفاة في ميناء غوادر الباكستاني.

وبدأ تداول أسهم شركة أرامكو في السوق المحلية، بعد استكمال عملية الاكتتاب العام الأكبر في التاريخ لنسبة

أثبتت أرامكو السعودية قدراتها على تحمل التقلبات الإقليمية من خلال ظفرها بطرح استثنائي عزز جاذبيتها وصلابتها أمام تداعيات التصعيدات العسكرية في المنطقة بين واشنطن وطهران، مما مكّنها من زيادة قيمة الاكتتاب وتحقيق قفزة نوعية.

الرياض - كسبت السعودية مرة أخرى رهانها على النهوض بأسهم أرامكو رغم التوترات التي شهدتها المنطقة مما جعلها تنفرد بعيداً في متانة تداولات عملاق النفط وتعزيز ربحيته وصموده. وأعلنت شركة أرامكو أمس أنها تمكنت من تعزيز طرحها الأولي بموجب اتفاقية تعهد اكتتاب لترتفع بذلك قيمة الاكتتاب العام الأولي إلى 29.4 مليار دولار مسجلة رقماً قياسياً.

ونقلت وكالة رويترز أن شركة أرامكو السعودية قالت الأحد إنها مارست خيار بيع أسهم إضافية يبلغ عددها 450 مليون سهم بموجب اتفاقية تعهد الاكتتاب، لترتفع بذلك قيمة الاكتتاب العام الأولي إلى 29.4 مليار دولار مسجلة رقماً قياسياً.

وكانت أرامكو قد جمعت في بداية الطرح الأولي خلال ديسمبر الماضي نحو 25.6 مليار دولار في بيع ثلاثة مليارات سهم بسعر 32 ريالاً (حوالي 8.53 دولار) للسهم، لكنها أشارت إلى أنها ربما تبيع أسهماً إضافية من خلال خيار بيع أسهم إضافية.

ويحسب بيانات رفينيتيف فقد استقر سعر سهم أرامكو عند فتح السوق عند نحو 35 ريالاً، فيما تجري الشركة تخصيص الأسهم الإضافية للمستثمرين خلال عملية بناء أسد الأوامر.

وتابعت أرامكو "لن يتم طرح أي أسهم إضافية في السوق اليوم، ولن يمتلك مدير الاستقرار السعري أي أسهم في الشركة كنتيجة لممارسة خيار الشراء في الدفاتر".

وشهدت أسهم أرامكو تذبذباً في الأونة الأخيرة بفعل تصاعد التوترات بين الولايات المتحدة وإيران.

كل المخاوف بخصوص تأثير التطورات الإقليمية الأخيرة في الشرق الأوسط بين إيران وأمريكا، ما يعزز متانة عملاق النفط السعودي.

وئز لسهم أرامكو إلى 34 ريالاً في الثامن من يناير الماضي وهو أقل مستوى منذ بدء تداوله في 11 ديسمبر الماضي، لكنه أغلق على 35 ريالاً الخميس جزءاً من التصعيد العسكري بين الولايات المتحدة وإيران بعد مقتل قائد الحرس الثوري

## انتعاش السياحة يحفز تدفق الاستثمارات العربية إلى مصر

الأسرع نمواً في منطقة شمال أفريقيا بنحو 16.5 بالمئة، بينما يصل المتوسط العالمي نحو 3.9 بالمئة.

وقال سامي سليمان رئيس جمعية مستثمري توبيج، إن قطاع السياحة من أكثر القطاعات الراحبة، حيث تتمتع مصر بأشواق فريدة على مستوى العالم وبطقس معتدل وبعيد سكان كبير، ما يعزز من توافد الاستثمار السياحي للمقصد المصري.



سامي سليمان  
الرئيس التنفيذي  
للمركز  
للتطوير  
السياحي

وأضاف "العرب" أن مبادرة البنك المركزي المصري التي أطلقت مؤخراً لمساندة المستثمرين لتشغيل الفنادق وإعاقبتهم من غرامات تأخر أسطاط القروض ستعدي رسم خارطة القطاع للأفضل.

واستعدت القاهرة لهذه الفورة الاستثمارية المتوقعة عبر تشييد عدد من المطارات في مرسى علم والغردقة وبرانس الذي قارب على الإنتهاء.

الوقت الحالي يعدّ الأنسب لدخول الاستثمارات في القطاع السياحي المصري، زماناً مع نمو الحركة الوافدة خلال العامين الماضيين وتحقيق إيرادات تخطت مستويات 2010.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن اختيار مصر ضمن 8 دول رائدة في السياحة الدولية لعام 2019، يعزز من تدفق الاستثمارات للقطاع.

ويعدّ الاستقرار السياسي لمصر دعماً رئيسياً لتعافي السياحة، علاوة على التطورات التي تشهدها البنية التحتية، وعمليات التحول الرقمي الخاصة بالمعاملات السياحية والترويج من خلال التطبيقات الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت، والتي تعزز من نمو قطاع السياحة وتشجع على ضخ استثمارات جديدة.

ويتوقع خبراء سياحيون أن تشهد المدن المصرية المطلّة على البحر الأحمر نشاطاً قوياً خلال الفترة المقبلة، وتحديدًا مدن شرم الشيخ ودهب ومرسى علم وطابا ونويبع والغردقة، لقرتها من الاستثمارات السعودية، حيث مشروع "نيوم" القريب من هذه المدن.

ويحفز على تلك الفورة تصدق قطاع السياحة المصري قائمة القطاعات

وتوقع تقرير سوق السفر العربي ارتفاع حجم الاستثمار في قطاع السياحة المصرية بنحو 25 بالمئة ليصل 4.2 مليار دولار، فضلاً عن ارتفاع أعداد الزائرين من منطقة الشرق الأوسط للمقصد المصري في 2022 بنحو 50 بالمئة، ليصل إلى 2.2 مليون زائر.

وأكد طارق شلبي رئيس جمعية مستثمري السياحة بمرسى علم، أن

وسجلت حركة السياحة البينية بين الدول العربية نحو 45 بالمئة قبل ثورات الربيع العربي عام 2011، ثم تراجعت لمستويات منخفضة بسبب التوترات السياسية والأمنية التي تبعت تلك الأحداث، وما لبثت أن تحولت للضعف مجدداً عقب حالة الاستقرار الأمني والسياسي التي تشهدها دول المقاصد السياحية، في مصر وتونس.



أفاق واعدة للسياحة

مكّنت الفورة الاستثمارية التي شهدتها قطاع السياحة المصري وتدفعات رؤوس الأموال العربية من تعافي اقتصاد البلاد، وسط توقعات بزيادة أعداد الوفود السياحية للبلاد خلال العقد المقبل ومشروعات التنمية السياحية للدول العربية المتاخمة للقاهرة على البحر الأحمر.

والمناطق الحرة، إن عدداً من كبار المستثمرين من دول الخليج قاموا بجولة في العاصمة الإدارية الجديدة، شرق القاهرة، بهدف استكشاف الفرص الاستثمارية المتاحة في مختلف القطاعات.

وأعلنت ميرفت حطبة، رئيسة الشركة القابضة للسياحة والفنادق، أن شركة إيجوت المالكة لفندق شبرد وقعت مع مجموعة الشريف القابضة السعودية اتفاقاً لتطوير وإدارة الفندق لمدة 35 عاماً، بطاقة 316 غرفة فندقية فئة 5 نجوم. وتصل التكلفة الاستثمارية لتطوير الفندق في الاتفاق إلى نحو 87.5 مليون دولار ويحتملها المستثمر، فيما تستغرق مدة التطوير من 36 إلى 40 شهراً.

وتوقّعت منظمة السياحة العربية أن يصل حجم الاستثمارات العربية في مجال السياحة إلى نحو 327 مليار دولار مع نهاية العام الحالي.



محمد حماد  
رئيس  
الهيئة  
للسياحة  
والتourism

القاهرة - شجّع تعافي قطاع السياحة المصرية بعض رؤوس الأموال العربية على ضخ استثمارات جديدة في القطاع، بعد أن سجل مستويات قياسية مرتفعة، خلال العام المالي الماضي. وأعلن مجلس الوزراء المصري عن تقديم مستثمر كويتي بطلب لشراء أرض لتأسيس مجمع سياحي يضم فندقاً وشققاً فندقية ووحدات إدارية ومركزاً تجارياً، بتكلفة استثمارية تبلغ 125 مليون دولار، ويوفر المشروع 1300 فرصة عمل. وكانت إيرادات قطاع السياحة قد تجاوزت العام الماضي نحو 12.6 مليار دولار، مما يثير شهية المستثمرين للاستثمار في المجال. وقال محمد عبد الوهاب الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار